

الاتصال الإلكتروني

مفهوم الاتصال الإلكتروني

يعرف الاتصال الإلكتروني بأنه الاتصال الذي يستخدم الوسائط الإلكترونية لنقل البيانات مثل؛ الصور، والرسومات البيانية، وملفات الصوت، والخرائط، والبرمجيات، أو الرسائل، باستخدام الحواسيب، أو الهواتف، أو البريد الإلكتروني، أو المكالمات الصوتية والمرئية، أو آلة الفاكس.

إن الاتصال الإلكتروني هو ذلك الاتصال الذي يتم بغرض نقل المعلومات والأفكار والمشاعر داخل المنظمة أو خارجها وذلك باستخدام الأنظمة والوسائط المعلوماتية وشبكة الاتصال الإلكتروني

هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة.

كتعريف شامل هو العملية التي يتم فيها تبادل المعلومات أو توفير التسلية سواء أكان ذلك على الصعيد الشخصي أو العملي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تطورت في عصرنا وأصبح بالإمكان الاتصال بين قارة وأخرى بل بين دولة وأخرى بغضون ثوان معدودة حتى أصبح العالم وكأنه قرية صغيرة تصل الأخبار إليها بسرعة.

خصائص الاتصال الإلكتروني:

- **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها وبطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية. وهي تفاعلية لأن المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل. بحيث يصبح الاتصال باتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار، ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه. وهذا يترتب عليه:

-المستقبل والمتلقي أصبح مشاركا في عملية الاتصال ومؤثرا في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة وليس متلقيا سلبيا.

-لا تتوقف المشاركة على اختيار المحتوى أو المضمون النهائي في عملية الاتصال بل امتد الى التأثير في هذا المحتوى عبر الصدى سواء تزامنا او لاحقا وهذا ما كان مفقودا في الاتصال التقليدي وأمكن تلاقيه من خلال الهاتف أو البريد وغيرها.

-تعدد المشاركين في عملية الاتصال في اطار مترامن تبادل أدوار الاتصال كما يحصل في مؤتمرات الفيديو . وبذلك لم يعد المشاهد يوصف مشاهدا فقط بل ومتفاعلا في العملية الاتصالية.

- **التنوع:** أدى تطور المستحدثات الرقمية الى ارتفاع القدرة على التخزين والاتاحة وتوظيف أفضل للعملية الاتصالية بما يتفق مع حاجاته ودوافعه، ويتمثل هذا التنوع ب:

-تنوع أشكال الاتصال عبر الحاسب (اتصال صوتي، بريد الكتروني، جماعات النقاش، المؤتمرات عن بعد،...).

- التنوع في محتوى الاتصال سواء في وظائف هذا المحتوى أو مجالاته أي: التنوع في محتوى الاتصال عبر وسائل، التنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص.

- **التكامل:** تتيح عملية الاتصال الالكتروني عبر شبكات الاتصال مختلف نظم الاتصال وأشكله، مما يوفر للمستخدم ما يراه مطلوبا من تخزين أو طباعة أو تسجيل أو ارسال، لأن هذا النظام يوفر مختلف أساليب التعرف والاتاحة والتخزين بأسلوب متكامل.

- **الفردية والتجزئة:** يحقق الاتصال الالكتروني للمستخدم حرية كبيرة في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة في عملية الاتصال وهو بذلك يعلي من شأن الفردية. كما يحافظ على الخصوصية في الاتصال من خلال تحكم أطراف الاتصال في عملية الاتصال والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية. كما أدى تنوع مجالات المعلومات المتاحة على شبكات الانترنت، الى الوصول الى فئات جماهيرية فرعية من المتلقين (المهتمين بالرسم، الرياضة، بالخياطة)، وهذا الاتصال يتيح لهذه الفئات معلومات دقيقة لا تستطيع وسائل الاعلام الجماهيرية إيصالها. ويؤدي في نفس الوقت الى تفتيت جمهور المستخدمين والى تجزئته، وهو أيضا يقوم في نفس الوقت بتجميعه حسب الاهتمامات والعوامل الأخرى كما يحصل في المنتديات او المدونات.

- **تجاوز الحدود الثقافية:** شبكة الانترنت هي مجموعة شبكات دولية واقليمية تزداد يوما بعد يوم ويزداد معها عدد المستخدمين لهذه الشبكة نتيجة توفر امكانية الاتصال ورخص تكلفته، مما أدى الى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول الى العالمية او الكونية. كظهور التجارة الالكترونية العالمية.
- **تجاوز وحدة الزمان والمكان:** الاتصال الالكتروني هو اتصال عن بعد لا يفترض فيه تواجد أطراف الاتصال في مكان واحد وفي نفس الوقت (التزامن)، في بعض الحالات كعمليات الدردشة، أو المؤتمرات عن بعد، وأدى ظهور الكثير من الأجهزة الرقمية كالمبيوتر المحمول والهواتف الى تسهيل امكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال. نظرا لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال، والارسال والتخزين، والتحميل على الأجهزة، والاسطوانات، وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المناسب. وقد ارتبط هذا اللاتزامن بأشكال اتصال أخرى مثل البريد الالكتروني، او التعرض للمواقع الاعلامية كالصحف ومحطات التلفزيون.

- **الاستغراق في عملية الاتصال:** شجع انخفاض تكلفة الاتصال الالكتروني على عملية الاتصال الالكتروني، والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في اطار فردي. والاستغراق أكثر بين المعلومات والأفكار. كل هذا أدى الى طول الوقت المتاح للاستخدام مقارنة بالوقت المخصص للوسائل الأخرى.

الانترنت:

كلمة انترنت Internet هي كلمة لاتينية، وبشكل أدق هي كلمة انكليزية، تتكون من جزأين، الأول Inter وتعني (بين)، والثاني net وتعني (شبكة)، لذلك فكلمة انترنت تعني (الشبكة البينية)، وهي شبكة للاتصالات أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية، في الستينيات لخدمة العمليات العسكرية، بعد ذلك تحولت الى الأغراض المدنية واتسع مجالها. والانترنت هي مجموعة غير محددة من شبكات الاتصال التي تربط الكثير من الشبكات الحاسوبية في مختلف أنحاء العالم بعضها ببعض ربطا لا مركزيا بواسطة نظم اتصال معقدة ومتغيرة باستمرار. ان شبكة الانترنت هي أم كل الشبكات الأخرى مثل انترانت Intranet والاكسترانت Extranet.

- **شبكة انترانت Intranet :** هي شبكة الشركة الخاصة التي تستخدم تقنيات الانترنت المصممة لتلبية احتياجات العاملين من المعلومات الداخلية من أجل تبادل البيانات والمعلومات عن عمليات وأنشطة

المنظمة في مقر الشركة أو فروعها ولا يستطيع الأشخاص من غير العاملين في المؤسسة الدخول الى مواقع الشبكة الا بعد الحصول على اذن خاص من ادارة الشركة. وتستطيع المنظمة حماية موارد شبكتها باستخدام نظم الحماية والسيطرة وتقنيات الرقابة على معلوماتها.

- **شبكة الاكسترنت Extranet** : تصمم لتلبية احتياجات المستخدمين خارج المنظمة من المجهزين والزبائن وغيرهم وتلبية متطلبات المنظمات الأخرى الموجودة في بيئة الأعمال. وتستخدم تقنيات الحماية ويتطلب الدخول اليها استخدام كلمة المرور وذلك لكونها غير موجهة للجمهور العام. وتقوم الشركة بتحديد الأفراد المسموح لهم بالدخول الى الشبكة ونوع الدخول المسموح به.